اى يوليه و يجعله ذلك الباقي واليا وقوله بالقنديل بكسر القاف متعلق بيتعاهد
والسراج ويكنس كل يوم بمكنسة حاهرة قال الحسن رض مهور الحور العين
كنس المسجد وعمارتها وقال انس بن مالك رض من اسرج سراجا في المسجد
لم يزل الملايكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوءه
كذا في شرح الخطب ولا يتخذ فعل مضارع مجهول قوله مشاهد الصلحاء
مفعوله الاول القايم مقام فاعله والانبياء ومفعوله الثاني قوله مساجد
اي متعبدا بفتح الباء اسم مكان فاذم من فعل اليهود وعن عايشة
رض انه قال عم لعنة الله على اليهود والنصاري اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد اني انهاكم عن ذلك وانما نهى لاشتماله على الجمع بين تعظيم الله
وغيره في العبادة وهو شرك خفي ولهذا قال عم في دعائه اللهم لا تجعل
قبري وثنا يعبد هذا اما من اتخذ مسجدا في جوار الصالحين او صلى
في قبري وقصد به الاستظهار بروحه او وصوله اثر من اثار عبادته
اليه لا للتعظيم لم والتوجه فلا حرج اذ مر قد اسمعيل عم عند الحطيم
من المسجد الحرام ثم ان ذلك الموضع افضل مكان يصلى فيه كذا في شرح
المصابيح والله اعلم واحكم فصل في سنن الخروج الى المسجد
ويحتسب وقد عرفت معنى الاحتساب منفصلا في فصل الاذان خطاه
بظم جمع خطوة بضمها ايضا وهي ما بين القدمين واما الخطوة بالفتح
فهي المرة الواحدة والجمع الخطوات بفتحتين ثم الضمير راجع الى ما يرجع
اليه فاعل يحتسب وهو الخارج المذكور تقديرا بقرينة الخروج في الخروج
من بيته الى المسجد على قدر تلك الخطى فان كان بعد فمشى
مفعل من المشى واكثر خطوة بضم الخاء فهو اجزل ثوابا قوله واعظم عطف

تفسيري



تفسيري لما قبله وباقي الصلوة على سكينة وهي التأني في الحركات والاجتناب
عن العبث ووقار وهي التأني في الهيئة وغض البصر يعني يأتيها على سكينة
وان سمع الاقامة لما قالوا نم اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم
السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ذكره في
المشارق ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها يعني يكره تشبيك الاصابع
اي خلطها وادخال بعضها في بعض عند الخروج الى الصلوة وانما كره
ذلك لانه لا يليق بالخشوع في الصلوة ومن قصد الصلوة فكانه في الصلوة
واما التشبيك في غيرها ان كان للعب ونحوه فمكروه وان كان لمد
الاصابع والاستراحة او كان لاخذ اليدين على الركبتين للتمكن على الجلوس
احتباء او لوضع الوجه او الراس على الركبتين كما يفعله الصوفية فلا
كراهة في شيء من ذلك كذا في شرح المصابيح ولا يلتفت ولا يضحك
ولا يلغوا اي لا يتكلم في الطريق بكلام لغو بل يدعو بالادعوات الآتية
فيغتنم الدعاء في ممشاه ويسأل ربه ان يرزقه نورا من خلفه وقدامه
وتحته وفوقه ويمينه ويساره ويتعاهد اي نعله على باب المسجد ويمسح
ما به من اذى بالتراب ولا يدخل متنعلا فانه من سوء الادب وينتفض في
بدنه وثوبه في الخزانة لا يدخل المسجد الذي على بدنه نجاسة وذكر ابو البسر
يباح للجنب الدخول فيه ولغيره لغير الصلوة والمستحاضة لا تدخل
لتلويث المسجد انتهى ويجعل لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
ويتهيأ بالوضوء وتطهير الباطن بالاستغفار والانابة وينوي بقعوده
الاعتكاف للذكر والدعاء ولا يختلجن في قلبك ان من يدخل المسجد ربما
يلقى غير صايم والصوم شرط الاعتكاف عندنا لان هذا انما هو في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)